المجلس الحادي والثلاثون ما منّ به الحميد شرح كتاب التوحيد في السحر والسحرة

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل - 00:00:00
وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد لا زلنا في كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله وباب اليوم والباب الثالث والعشرون باب ما جاء في السحر - 00:00:31
باب ما جاء في السحر والسحر في اللغة اللطافة والخفة. اللطافة والخفة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا فالبيان يأخذ بالقلب ويصف به عصفا فيذهب بالانسان كل مذهب - 00:01:02
ويطير به كل مطار والسحر في المعنى العرفي عقد وعزائم ونفث. النفث كالنفخ. النفث كالنفخ هكذا هذا هو النفي. والعزائم كالكلمات التي لا يسمعها السامع كلمات غير مسموعة يتمتم بها الساحر او الساحرة. سواء كانت هذه - 00:01:38
الكلمات باللغة العربية او بغير اللغة العربية وهذه العزائم اي الكلمات التي يقولها يقولها عندما يعقد الشيء فاما ان يعقد شعرا واما ان يعقد ثوبا واما ما ان يعقد اي شيء هو قابل للعقد - 00:02:21
ومنه قول الله عز وجل ومن شر النفاثات في العقد النفاثات في العقد فهذا دليل على ان النفس والتعزيم يكون عند العقد وما علاقة اللطف بالسحر علاقة اللطف والخفة والاستتار بالسحر من جهتين. الجهة الاولى جهة - 00:02:50
تتعلق بالفعل والجهة الثانية تتعلق بالزمان. فالسحر غالبا ما يكون بالليل غالبا ما يكون السحر بالليل. ومنه قول الله عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب فالغاسق الظلم والوقب الاقبال ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر الظلمة اذا حلت. فالظلم - 00:03:24
اذا حلت فان الشر يقع فيها المكر والتخطيط والمعصية والكيد انما يكون بالليل. ولذلك يقولون لقد كان يمكر ليله والتقدير يمكر طوال الليل. يمكر طوال الليل اه ايضا من جملة ما ينبغي ان يعلم في هذا الامر ان اللطف يتعلق - 00:04:01
الفاعل او يتعلق بالفعل لان التمائم لطيفة لا تسمع والعزائم لطيفة لا تحس. فهذا كله يؤكد معنى السحر. فالسحر فيه معنى اللطف فيه معنى الخفة. باب ما جاء في السحر - 00:04:40
وقول الله تعالى ولقد علموا هذا الضمير يعود الى اهل الكتاب. فاكثر الناس وقوعا في السحر وممارسة له هم اهل الكتاب. من اليهود والنصارى. من اليهود والنصارى ولك ان تعجب ان المسلمين البلهاء عندما يصيبهم شيء من ذلك - 00:05:06
فاننا يذهبون الى الكنائس ويطلبون العلاج عند القصص والرهبان والاحبار الذين يمرضونهم باذن الله يطلبون عندهم البرء والدواء. فهل وجدت حمقا من اعظم من ذلك يعني فيه حمقة اشد من كده اللي يكون سبب في امراضك تذهب تسأله العافية - 00:05:36
والبرء هذا حمق عريض. ولقد علموا الضمير هنا يعود الى اهل الكتاب. ولقد علم لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق اشتراه اي اخذ السحر وتعلمه وعلمه وفعله بالثمن والاجرة. بالثمن - 00:06:05
والاجرة اذا مارس السحر تعلما وعملا بماذا؟ بالاجرة والثمن. هذا معنى لمن اشتراه. فالذي يتعلم السحر والذي يأتي بالسحر ليس له في الاخرة من خلاق. الخلاق الدين. ولذلك استدل بعض اهل العلم بهذه الاية على كفر الساحر. استدل بعض اهل - 00:06:31
العلم بهذه الاية على كفر الساحر. لقول الله تعالى ما له في الاخرة من خلق والسحر ليس تخييلا ولكنه حقيقة المعتزلة نفوا السحر

مطلقا وبعض الفرق ذهبت الى ان السحر مجرد تخييل. الانسان بيتخيل الاشياء. لكن ليست له - 00:07:06
وحقيقة. والصحيح ان السحر حقيقة ان السحر حقيقة. واثبت الله تعالى السحر فقال فيتعلمون ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضار به من احد الا باذن الله. فاثبت الله تعالى ان السحر يضر. ولكنه - 00:07:37
ماذا؟ باذن الله. انتبه لهذا القيد. السحر لا يضر الا باذن الله. ولا اثره الا باذن الله. حتى لا تكون مرغوبا او خائفا من ساحر. وثبت في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام سحر حتى انه كان يظن انه يأتي اهله - 00:08:07
او يخيل اليه انه يأتي اهله ولا يأتيهم. حتى اتاه الملكان احدهما عند رأسه. والثاني في عند رجليه فقال احدهما للاخر ما بال الرجل؟ قال انه مطبوب اي مريض مضبوب - 00:08:37
اي مريض. قال ومن طبه قال لبيت ابن الاعصم. وهذا رجل يهودي. فاصل البلاء من من جهة اليهود اصل البلاء من جهة اليهود. ولن تجد فسادا على وجه الارض فنقرت لتعرف سببه - 00:08:57
الا وجدت وراءه يهوديا لدرجة انه في اخر الزمان لشؤم اليهود ينطق الله تعالى الحجر والشجر ليقول يا عبد الله ان ورائي يهوديا تعال فاقتله الا شجر الغرقد فانه من شجر اليهود. هذا الرجل - 00:09:19
اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم في مشط ومشاطة ورمى ذلك في بئر ذروان قوله سبحانه وتعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمن - 00:09:43
بالجبت والطاغوت. قال عمر رضي الله تعالى عنه الجبت السحر الجبت السحر. والطاغوت الشيطان. هذا الاثر اخرجه البخاري تعليقا ووصله عبد ابن حميد وقال جابر وهو جابر ابن عبدالله ابن حرام الطواغيت كهان. التواضع - 00:10:07
وسبق التفريق بين الكاهن والعراف. وان الكاهن اخطر من العراف لان العراف يجتهد في التنبؤ بوسائل المعرفة. كالنظر في الكواكب والنظر في الرمال والنظر في الكف والفنجان الى غير ذلك. فالذي يقرأ الفنجان وينظر في الكواكب والنجوم ويرى في - 00:10:43
كما يقولون وما الى ذلك ليس بكاهن وانما هو عراف. والخطأ عنده كثير. الخطأ عنده كثير. اما الكاهن فان علمه يأتيه عن طريق الجن. عن طريق الجن فربما ياتي بالكلمة الحق وينسج عليها مائة كلمة من الباطل. فتتعلق القلوب - 00:11:15
بالكلمة هذه من الحق. ولذلك فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين العراف والكهف فقال من اتى عرافا فسأله فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين ليلة بينما في الكاهن قال فقد كفر بما انزل على محمد. هذا التفريق في العقوبة يدل - 00:11:45
على خطر هذا الكاهن. فالكاهن متنبئ عن طريق الجن فخطره عظيم. وبأسه شديد. وبلائه بين الناس كبير. ولذلك قال جابر الطواغيت كهان. كهان كان ينزل عليهم الشيطان. المقصود توبوا بالشيطان هنا الجنس ليس ابليس الذي كان مع ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وان - 00:12:15
كما يقصد به الايه؟ الجنس. كقول الله تعالى ان الانسان كان ظلوما جهولا. والمقصود به الجنس. ان الانسان لفي خسر. والمقصود به الجنس الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان اي الشياطين في كل حي واحد - 00:12:53
في كل حي واحد. واحد هنا آآ مرفوعة والتقدير واحد في كل حي. يعني خبر ولا مبتدأ؟ مبتدأ مؤخر. والمقصود بالحي القبيلة في كل حي واحد اي هناك كاهن في كل حي. هذا الكاهن يثير الناس - 00:13:20
يفزعهم ويجعلهم اعظم ارتباطا بالجن. حتى ان الواحد او الرهط اذا نزلوا واديا او حلوا جبلا قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي. ان يسألونا الجن ان يحميهم فكان بعضهم سببا في اضلال بعض. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:13:51
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم - 00:14:21
وتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. عن ابي هريرة هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات الموبقات اي المهلكات. وسميت بذلك لانها تكون سببا في معاقبة - 00:14:48
في الدنيا او في الدنيا والاخرة. في الدنيا او في الدنيا والاخرة فقوله اجتنبوا لم يقل ابتعدوا مع ان الاجتناب فيه معنى الابتعاد ولكن

الاجتناب فيه معنى لطيف هو المحاشاة وعدم الاقتراب - 00:15:18
الانسان يمكن ان يبتعد ولكن يقترب. ولكن الاجتناب فيه تمام المفارقة. الاجتناب فيه شباب المفارقة. كأن تكون في جانب والمذكور في جانب اخر. انت تكون في جانب والمذكور في جانب اخر. فبالتالي لن توجد هناك مقاربة. ليست هناك مقاربة - 00:15:45
سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وما هن يا رسول الله؟ فقال الشرك بالله فقال الشرك بالله. وهناك حديث اخر ان تجعل لله ندا وهو خلقك ان تجعل الله ندا وهو خلقك. مسألة خطيرة هذه الايام يا اخواني انتشرت بين طلبة الجامعة - 00:16:15
او بين بعض طلبة الجامعة هناك من اتاني فحدثني وهناك من هاتفني. هذه المسألة انتشار الفكر الالحادي بين الطلبة ما هذا الموضوع؟ المسألة دي لم تكن موجودة منذ سنتين بهذه الصورة - 00:16:47
يعني كل المصائب حلت بنا في هاتين السنتين حتى الفكر الحادي يعني حدثني احدهم اليوم في الهاتف مكالمة قال لي والله انا بصلي وبقرأ القرآن ولكن انا غير مقتنع بالاسلام. يا الهي. طب كيف تصلي وكيف تقرأ القرآن وانت غير مقتنع بالاسلام - 00:17:12
يقول كل اصحاب دين يعتقدون انه حق. فلما لا يكون اليهود والنصارى اصحاب حق كما نحن ندعي اننا اصحاب حق دي كانت مقدمة فلما اوغل في الكلام قال في الحقيقة انا اشك ان ربا يملك هذا الكون - 00:17:46
او يقدر شيئا في هذا الكون. عجيب! عجيب جدا هذه المسألة اه يعني وصلت الي معلومة بالامس فقط. المعلومة ديت ان في حوض الامازون هناك غابات جبارة. حوض الامازون في امريكا اللاتينية. وبيغطي ما يقرب من ميت الف كيلو - 00:18:09
يعني ما شاء الله كمية هائلة جدا في حوض الامازون هناك نوع من العناكب يسمى العناكب السامة العنكبوت الرجل الواحدة تصل الى ما يقرب من ستين سنتي يعني حاجة عملاقة. يعني العنكبوتة قد قد المعزة مثلا. هذا العنكبوت - 00:18:38
تخشاه كل حيوانات الغابة وطيور الغابة لان عندما يغرز ابرته السمة في اي مخلوق فانه يحلل محتواه الداخلي يعني لو مثلا قرص آآ مثلا جمل ولا اسد ولا نمر ايه اللي يحصل - 00:19:07
احشاء والمحتوى الداخلي اللحم والامعاء ده كله بيتحلل. يجي العقرب بقى يقوم باصص المحتوى حاجة فزيعة جدا الشيء او المخلوق الوحيد الذي لا يقدر عليه هذا العنكبوت. ايه قولوا لي كده فكروا. انا اريد ان اسمع الجواب. ما المخلوق الوحيد الذي لا يقدر عليه هذا العنكبوت - 00:19:33
عنكبوت زي ما هم الاصحاب بقى هايلة بقى. ايه يا دكتور النمل طيب وايه لأ انا هقول لكم الشيء الوحيد صديق هذا العنكبوت هو الضفدع الضفدع النقاق. ضفدع صغير حوالي - 00:20:05
قد عقلتين صالح. سبحان الله! قد عقلين صاد. ده الصديق الوحيد لهذا النوع من العناكب هذا النوع من الضفادع يدخل عش العناكب والعنكبوت يوسع له ويمشي عليه برجليه ويتحسسه عشان يتأكد ان هو ده الضفدع. ويسيبه. ليه - 00:20:33
لان هناك نوع مخصوص من النمل بالفعل هذا النوع من النمل لا يتغذى الا على صغار العناكب يعني النمل ده ما بياكلش الا صغار العناكب والوحيد الذي يأكل صغار هذا النمل هو مين؟ الضوضاء النقاق. سبحان الله - 00:20:59
فكأن الله تعالى علم هذا العنكبوت ان المخلوق الوحيد القادر على اكل والتهام هذا النمل هو هذا الضفدع فيترك الضفدع. يا ترى من الذي علم حيوانات البرية هذا العنكبوت سام فتتحاشاه. مين اللي علمهم؟ لواحدهم كده؟ لواحدهم - 00:21:24
كل واحد علم التاني ولا الله تبارك ولا ولا فيه هناك اله قدير الهمهم هذا الامر. ثم ما من الذي اعلم العنكبوت بان هذا الضفدع هو الذي سيأكل النمل مين الاعلم؟ حاجات كده مع بعضها لما تتأملها تشعر ان هذا الكون له اله واحد الهمه - 00:21:51
بعد ان خلقه ويسر امره وقدر كل شيء بامره سبحانه. والله انا قلت هذا المثال يعني الذي هاتفني فسكت. يعني سكت يعني كانه اخذ بهذا المثال وانا لم اعلم هذا المثال الا - 00:22:18
امس فقط كنت جاهلا بهذه المعلومة الى ليلة امس. فما الذي جعل هذا الفكر الالحادي يسير بين الطلبة ما الذي جعله يسير بالطلب؟ انه بدأوا يشكوا في الاسلام وبالنبي عليه الصلاة والسلام احنا تجاوزنا مسألة المنهج - 00:22:38
الى مسألة ماذا؟ الدين زات نفسه يعني رد الفعل النفسي عند الناس تجاوز الاشخاص والمشايخ والمنهج ليصل الى ماذا؟ الى الدين.

نسأل الله تعالى العافية. فالسابع الموبقات منهم الشرك بالله. قال الله ان الله - 00:23:00
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والسحر من هذه الموبقات السبعة السحر. وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ايه معنى كلمة الحق؟ الحق اي اذن الشرع ان نقتل من فعل هذا الفعل - 00:23:24
فهذا الرجل او هذا المرء فعل ما يوجب القتل. والنبي عليه الصلاة والسلام بين ذلك. لن يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والقاتل النفس والتارك لدينه المفارق للجماعة - 00:23:50
ولذلك هل يجوز قتل المعاهد؟ المعاهد اللي هو الذمي الذي دخل في عهد المسلمين الم يأت بناقض فلا يجوز قتله. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل - 00:24:14
معاهدا لم يرح رائحة الجنة. اي لم يشم رائحة الجنة. وهذا الحديث مخرج في الصحيح والمقصود بالمعاهد هنا اي الذي لم يخرم عهد المسلمين. لم يشر عليهم سلاحا والذي يقتل مسلما ولم يسعى بفتنة في ديار المسلمين ولم يظهر شرائع دينه - 00:24:34
يا ست ولم يؤلب الاعداء على المسلمين ولم يشتم الاسلام او يهمز بدين الله فاذا فعل الكتابي شيئا من ذلك صار حلل الدم طبعا الذي يقوم باراقة دمه هو امام المسلمين. فاذا لم يوجد امام فعلينا ان - 00:25:04
نصبر وان ندفع بالبيان بالتي احسن حتى يقيض الله تعالى اماما يلم الامة على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل الربا دي مسألة خطيرة جدا - 00:25:29
واكل الربا يعني لم اتصور يوما ان يأتي يوم يجيز فيه بعض الشيوخ جواز الربا والضرورة ويسمونها على غير اسمها. يقولون بان القرض من بنك التعاسة الدولية بنك النقد الدولي هذا بنك التعازي. ما من دولة اقترضت قرضا من بنك التعاسة الا - 00:25:50
دخلت التعاسة ربوع هذه البلدة. ما فيش دولة في العالم اقترضت قرض الا اخذت معه التعاسة لان ربنا قال كده فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله والقرض لو جر نفعا لو اقترضت مليار جنيه - 00:26:26
والفائدة جنيه واحد ده دين. قرر جر نفعا فهذا ربا. لا يجوز. ولعن الله تعالى اهل اكل الربا وموكله وكاتبين وشاهديه وقالوا هم سواء. والحديث في مسلم يقولون وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة. ده كلام المشايخ سامحهم الله - 00:26:54
عارفين ان ده ربا حرام. بس دي ضرورة. ومش هنسميها فائدة. هنسميها ايه تصاريف ادارية. ما شاء الله! مصاريف ادارية يا مشايخ هذا لا يجوز يصدرون لنا القاعدة وكل محظور مع الضرورة. فهذه ضرورة. البلاد تمر بازمة خطيرة جدا - 00:27:26
وربما يأتي يوم لنجد مرتبات الاطباء ولا المهندسين ولا المحاسبين ولا اي حاجة. ويضطر الجماعة اللي بيشتغلوا في المصالح الحكومية. ان هم يقفوا قدام ابواب المساجد. يعني يسألون الناس ممكن يأتي ذلك اليوم - 00:27:57
فهذه ضرورة من اجل انعاش البلاد. يا الهي! نحل الربا من اجل ان نضخ في صندوق البلاد اربعة مليارات دولارات. وقد انفقن في الانتخابات الثمانية. اكثر من عشرين مليار من الجنيهات. سبحان الله! مسألة عجيبة جدا - 00:28:21
ثم لما تعكرت الاجواء بين القوم وبين حلفائهم عادوا مرة ثانية. هذه الايام وقالوا بان القرض حرام ونعترض على هذا القرض. يا الهي لقد كان القرض منذ شهرين كان حلالا زلالا. وكان جائزا ونظرنا له بالقاعدة - 00:28:47
الفقهية وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة. ولذلك آآ المحامي عصام سلطان قال ما هو القرض الموجود دلوقتي ضرورة. لانه سيقوم بتمويل المشروعات الصغيرة وعدم تمويل المشروعات الصغيرة سيزيد البطالة وزيادة البطالة يؤدي الى - 00:29:18
زيادة الاضطرابات فبنفس المنطق هذا القرض ضرورة. وافتراضه مصلحة. قالوا لا يجوز شرعا. ولابد ان نتستمسك بالاصول وان حزبنا قام على المحافظة على الشريعة. وانظروا جميعا طبعا يتكلمون باسم الشريعة. ما هذا؟ هذا يعني لا اجد تردي الاشد من ذلك. تارة - 00:29:49
الحرام وتارة نرجع الى تحريمه. هلا اعلنوا خطأهم واعلنوا انهم كانوا عصاة لله في المرة الاولى. وقد تابوا الى الله عز وجل ما الضير؟ ان الانسان يخطئ فيعترف بخطئه. لماذا؟ لا - 00:30:19

يعترف الانسان بخطأه. ولكن كيف يعترف بخطئه وهو الكبير الكبار. الذي يحتشم الناس عند قدميك والذي يملأ كذا وكذا وكذا. نريد ان يكون الامر لله تعالى اعظم من ان يكون - 00:30:39
الاشخاص هنا نريد ان نوحد الله ونريد ان نعبد الله والا نجعل مع الله تعالى ندا سواق كان هذا الند حبرا او آآ يعني راهبا او حتى شيخه نريد ان نوحد الله تعالى والا نقع في شيء من هذه المخالفات. فالربا كله حرام - 00:30:59
حرام صغيره وكبيره ولو اخبرتكم اخوتي عن القصص في ارض الواقع مسألة الربا يا الهي. امور في منتهى العجب. امور في منتهى العجب يعني رجل كان عنده مصانع كثيرة جدا. مصانع تريكو وملابس وكانت عربياته كثيرة جدا. عربيات ملاكي - 00:31:29
نص وتلتين ونقل وآآ كان تأتيه يعني كان يأتيه الثياب من اوروبا. يعني القميص الذي تلبسه ما يجيبوه ما يشتروش هنا لأ يشتريه من اوروبا. وكان يشتري الفستان لزوجته في ذلك الوقت يعود عشرين سنة - 00:31:57
بخمس الاف جنيه وستة الاف جنيه. في ذلك الوقت يعني ما شاء الله. الان ليس في جيبه ربع الان ليس في جيبه ربع جنيه. ولا يستطيع سداد فاتورة عداد المياه او الكهرباء. اتعرفون لماذا - 00:32:17
لانه اقام هذه الدنيا على ماذا؟ على القروض. الربوية. رجل اخر كان عنده مركب كبير جدا وفيه اكثر من اربعين صيادا. يبخرون عباب الماء ليصلوا الى السواحل جنوبية لاوروبا بيصطادوا هناك التونة - 00:32:39
اسماك ضخمة جدا السفن الضخمة لصيد التونة وهذا المركب كان تمنه يتجاوز اتنين مليون جنيه يحتاج الى قرض ميت الف جنيه. ايه اللي حصل؟ اخد القرض بضمان المركب. بعد ست شهور ما سدوش - 00:33:03
طب نخليه مية وتلاتين ونأجلك. ماشي خلال عدة سنوات صار المية الف جنيه دول ما يقرب من سبعميت الف جنيه الرجل لا يستطيع السداد. تركوك من فترة حتى وصل مبلغ اكثر من مليون جنيه. وتم الحجز على المركب - 00:33:24
وباعوا المركب بثمن بخس. والبنك اخد الايه؟ الفلوس بتاعته. وصار الرجل عاملا عند الناس باليوم بعد ما كان ما شاء الله الحاج راح والحاج جه ولابس الجلابية بقى بكم الواسع بقى وماشي في - 00:33:47
ما شاء الله قبة بدأ يمسك الفأس ويشتغل باليومية. وهذا من شؤم ماذا؟ من شؤم الربا يبقى ميت الف جنيه طيروا اتنين مليون جنيه سبحان الله! ووضعت كرامته وصار اجيرا - 00:34:07
وهذا اثر على اولاده وبناته فهذا من شؤم الربا والعياذ بالله. ولذلك من الكبائر العظيمة اكل الذبال ثم بعد ذلك اكل مال اليتيم اليتيم لماذا قال اليتيم؟ لم يقل الصغير. لان اليتيم لا يجد من يقوم على ماله - 00:34:29
في ترك ما له للنظار الذين يحرسونه فلو الناس اللي هم على مال اليتيم سواء كان خاله او عمه او جده او جاره او معرفته او قريبه بدلا من ان يرعى هذا المال وينمي هذا المال. اخذ يأكل من هذا المال بغير حق. هذا - 00:34:59
جملة الكبائر والتولي يوم الزحف. يوم الزحف. يعني ايه معنى كلمة الزحف؟ ان في عندنا جيش مسلمين وجيش كفار ما ينفعش مثلا بعض الاخوة يقول لك احنا رايحين عشان نجاهد تجاهد؟ تخلع - 00:35:27
دارت فقعص عينيك كده تقول له يا ابني انت رحت جاهد فين؟ تقول لك رايح اجاهد في ميدان التحرير بسم الله ما شاء الله. طيب هذا حسن طيب ولو حدث هناك احتكاك يقول لابد ان نقبل ولا ندبر. لان من جملة الكبائر - 00:35:49
يوم الزحف يا الهي! صارت النصوص تتنزل على غير وجهها وان تأسف ان يستدل بمثل هذه الاستدلالات بعض المنتسبين الى العلم. فالمقصود بيوم كلمة يوم في لغة العرب يقصد بها ماذا؟ المعركة. معركة وكلمة معركة يعني - 00:36:09
مصككة ومجاولة ومصاولة وقتال وغير ذلك هذا هو لما كان يوم تبوك اصاب الناس مجاعة شديدة. يبقى يوم تبوك يعني ايه؟ يوم معركة تبوك ومنه يوم معاذ يوم معاذ اي معركة معاذ. يوم احد يوم بدر ومنه ايام العرب - 00:36:39
وبنوا ايام العرب. فالمقصود بيوم الزحف اي القتال. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله لعلكم تفلحون ولا يجوز للمسلم ان يتولى يوم الزحف الا اذا غلب على ظنه الاستئصال - 00:37:09
فانه يرجع ليفيء الى فئة يتقوى بها على القتال فهذا بنص القرآن جائز. ولذلك معظم مطاعم المسلمين لا تكون في الظهور وانما هي

في الثغور والنقوش. يعني معظم الضرب المسلمين لم يقتلوا بيقتلوا فين؟ في صدورهم في نحورهم في رقابهم - 00:37:37
لكن يقتل في ظهره قل ان تجد ذلك لانه لا يفر. ولهذا في سرية مؤتة لما العيال الصغيرين في المدينة اللي بيلعبوا بالكورة في الشارع لما شافوا العسكر بتاع المسلمين اتوا - 00:38:04
قيسارية مؤتة قالوا لهم يا فراج يا فراج انكم لم تثبتوا على قتال بل فررتم من وجه الروم. النبي صلى الله عليه وسلم صحح المعلومة للصغار. قال بل هم هم القرار ان شاء الله. بل هم القذار ان شاء الله. وانعم على خالد بن الوليد الذي قاد عملية الانسحاب - 00:38:24
مش التولي عملية انسحاب انعم عليه بلقب ماذا؟ سيف الله المسلول وقذف القذف اي الرمي ولم يقل ورمي وانما قال قذف لان القذف يدمي ويصيب. ممكن الرمي لا يصيب لكن القذف يصيب ضرورة يصيب ضرورة. ولذلك الرصاص الذي يطلق - 00:38:54
لا يسمى المرميات وانما يسمى ايه؟ المقذوفات. مش كده؟ يسمى المقذوفات وقذف المحصنات المحصنات. المحصنات اي العفيفات. الائي لا يعرفن بالدياثة ولا بسوء الخلق ما ينفعش نلسن على امرأة مسلمة. او نشيه على امرأة مسلمة عفيفة. سمعة باطلة. نقول - 00:39:27
المرأة الفلانية مثلا آآ صفاتها او نعتها او بتقابل الفتيان او تفعل او قال هذا كله لا يجوز بل هو نوع من قذف المحصنات فهذا لا يجوز وقذف المحصنات الغافلات. اي الغافلات عن المعاصي والكبائر - 00:40:04
لا يعرفن المعصية. ولا يعرفن طريقا الى الفاحشة. غافلة. المؤمنات وهذا احتراز من الكافرات هل يجوز هل يجوز لامرأة مثل ممثلة كافرة ان تتهم مثلا بانها ساقطة؟ ما الضير لذلك ليس في ذلك ضيق. امرأة ليست مسلمة وممثلة ومتبرجة. لو قلت - 00:40:30
انها ساقطة ما الضير في ذلك؟ لكن لا يجوز ان تتهم المسلمة العفيفة الدينة طاهرة المحجبة بانها ساقطة. لا يجوز ذلك. ومن فعل ذلك جلد في ظهره ثمانين جلدة هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم. وفي غيرهما عند سعيد المنصور وغيره - 00:41:08
زيادة اتنين عقوق الوالدين عقوق الوالدين والالحاد في الحرم الالحاد في الحرم ان تأتي بما لا يجوز في الحرم كالقتل والزنا والسرقة ما ينفعش واحد يعني الكلام ده للاسف بيحدث في بعض البلاد بيطلعم يلموا الغلة فين؟ في مواسم - 00:41:39
العمرة والحج متخصصين في شق الجيوب والثياب هم بيطلعوا طلعة واحدة هناك السعودية بيجوا ما شاء الله بنص مليون ريال. ولا يجمعون الا بالريال بالعملة الصعبة هذا كله الحاد في الحرم. وهذا من اعظم الكبائر. لان الحجيج والمعتمرين هم في ذمة - 00:42:12
لله عز وجل ما كانوا في الحرم. فلا يجوز ان يعتدى عليهم. ولذلك في اخر الزمان عندما يلوذ رجل من اهل الاسلام ببيت الله الحرام. يلوذ ان يحتمي هذا الذي يلوذ ببيت الله الحرام - 00:42:42
يأتيه اناس يأتيه جيش فاذا نزل بالبيداء لمحاربة هذا اللائذ قال النبي عليه الصلاة والسلام يخسف باولهم واخرهم رجل رايح بيت الله الحرام يحتمي في بيت الله الحرام. تروح تقاتله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:08
لم تحل الكعبة الا ساعة من نهار. او لم يحل بيت الله الا ساعة من نهار. الساعة دي امر النبي صلى الله عليه وسلم فيها بقتل نفر عينه باسمائهم. قال ولو رأيتموهم يتعلقون باستار الكعبة - 00:43:39
بس لما سعد ابن عبادة شال الراية بتاعة الانصار وداخل مكة وقال اليوم يوم الملحمة النبي صلى الله عليه وسلم عزل وقال اليوم يوم المرحمة ده احنا داخلين بيت الله الحرام مش ملحمة وانما ماذا - 00:44:01
مرحبا. ولذلك اختلف اهل العلم في فتح مكة هل فتحت مكة قصرا؟ ام لم تفتح قصر المسألة دي فيها نزاع موجود ومعروف. فهذا الرجل الذي يلوذ ببيت الله لا محارب لا يقاتل امال نعمل ايه بقى؟ المفروض احنا ما نتقاتلوش. نسيبه. لا سيما انها ان هذا الرجل لم يأتي - 00:44:21
في فاحش ولا بقتل ولا بكفر فرجل من من جملة الصالحين من جملة الصالحين يأتي جيش يريد قتاله حتى اذا كانوا ببيداء من الارض ساحة واسعة من الارض خسف باولهم واخرهم - 00:44:51
قيل يا رسول الله باولهم واخرهم وفيهم من ليس منهم. قال يموتون جميعا ثم يبعثون على نيتهم ولذلك المكان الاوحد على وجه

الارض المحمي من الالحاد هو الحرم هو الحرم - 00:45:12
ولهذا من علامات اخر الزمان ورفع الاسلام من على وجه الارض وضياع الامن وضياع الامن ان يهدم بيت الله الحرام حجرا حجرا. حجرا حجرا. هذا في اخر الزمان. يبقى هذا الالحاد - 00:45:46
في الحرم عقوق الوالدين عدم برهما والاحسان اليهما فاعظم الناس حقا عليك هم ابوك وامك. فاذا قمت بقطعهما ومعصيتهما وتجاوزت حدك في معاملتهما كان ذلك من جملة الكبائر وعن جندب مرفوعا جندب وجندب كلاهما صحيح - 00:46:06
جد بفتح الدال وضم الدال. كلاهما صواب. وهو نوع من الجراد والعرب كانت تحب هذا والعرب كانت تحب هذا الاسم لما فيه من معنى الدهاء معنى الدهاء وعن جندب او جندب وهو جندب الخير الازدي صحابي يسمى جند - 00:46:41
او جندب الخير الازدي مرفوعا ان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم حد الساحر. كلمة حد يعني جزاء جزاء الساحر لان كلمة حد عند المناطق والمتكلمين يعنى بها التعريف - 00:47:13
يعنى بها التعريف. ولذلك اذا فتحنا بعض كتب الاصول آآ كتاب الجويلى تجد مثلا كتاب البرهان الجويلي تجد الفصل الاول لماذا؟ للحدود للحدود. الحدود دود اي التعريفات. ولذلك في التعريفات يقول لك وحد العلم كذا كذا كذا. اي تعريفه. اما - 00:47:39
حد الساحر اي عقوبته وجزاؤه ضربه بالسيف. ضربه بالسيف ضربه بالسيف. وهناك رواية ضربة بالسيف. اذا هناك رواية بالهاء ورواية بما بالتاء. هد الساحر ضربه بالسيف. او ضربة بالسيف. والاثنان بمعنى واحد. وان كان - 00:48:09
ضربة بالسيف اوضح وابين. والمقصود ضربة بالسيف يعني ايه؟ اي قتله بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وبالفعل الصحيح من هذا انه موقوف. اما المرفوع ففي اسناده كلام. وقتل الساحر - 00:48:39
هو مذهب غير واحد من الصحابة والائمة. هو قول عمر وعثمان وجابر بن عبدالله والصحابي جدا او جنده ومن الصحابيات حفصة رضي الله تعالى عنها وهو مذهب الامام ما لك واحمد وابي حنيفة عليهم جميعا رحمة الله - 00:49:07
وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن عبدة بفتح الباء عبدة ليس بتسكين الباء وبجال ابن عبدة هو التميمي. هذا تابعي ثقة. تابعي ثقة قال كتب عمر ابن الخطاب اي كتب الى الامصار. كتب عمر اي الى الانصار. ان اقتلوا ان اقتلوا. كل - 00:49:36
كل ساحر وساحرة ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال اي بجالة فقد ثلاث سواحر. ثلاث سواحر يبقى رجالة ولا نساء ها نساء ايش عرفتن النساء؟ ايه؟ يا سلام! الجماعة بتوع المنزلة دول شاطرين جدا في النحو - 00:50:09
ثلاث سواهر تمام فقتلنا ثلاث سواحل اي ثلاث نساء من السحرة وفي لفظ هذا الحديث في لفظ سعيد ابن منصور ان عمر ابن الخطاب كتب ان يقتلوا كل ساحر وكاهن - 00:50:37
ان اقتلوا كل ساحر وكاهن. هل يستتاب الساحر هل يستجاب الساحر؟ المسألة ديت فيها تلات اقوال. القول الاول يستتاب هذا قول الامام الشافعي عليه رحمة الله القول الثاني انه لا يستتاب. وهذا قول الامام مالك عليه رحمة الله - 00:50:58
القول الثالث التفصيل او رواية القولين معا وهو قول الامام احمد فالامام ابو احمد ورد له هذا القول كما ورد عنه هذا القول. وربما توجيه مذهب الامام احمد كما في بعض الروايات عن الامام الشافعي ان نصف سحر الساحر. ان نصف سحر الساحر - 00:51:30
فان كان سحره كفر ان كاد سحره كفر. كأن يعتمد مثلا ان ينظر الى الكواكب او ان يستعين بالجن. وان يغير الامور عن حقائقها او ان يترتب على هذا السحر كفر. فهذا كفر والقتل فيه اقرب. وان كان سحره من جملة التخيير - 00:52:00
لانه ربما يقع نوع من السحر كتخييل فقط يعني لا يكون حقيقة يعني في سحر خفي حاجة بسيطة كقول الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. فهذا نوع من التخييل. زي بالضبط احنا كنا ناس صغيرين - 00:52:25
قلت لكم القصة دي من قبل كان يقول اللي يحب النبي يدفع تعريفة. عارفين التعريفة خمسة مليم يعني كده فضية كده خمسة مليم. دي اسمها تعريفة العشرة مليم كان اسمها ايه؟ قرش. واحيانا بيسموها صاغ - 00:52:47
ماشي الراجل بقى يجمع بقى ما شاء الله تعريفات في المنديل المحلاوي الكبير الكعك الكبير ده وكان اللي زمان بياخدوه مع بتوع الجيش مش عارف دلوقتي الكلام ده بيحصل ولا لأ. بيحصل يا شيخ سيد ولا ما بعتشي - 00:53:12

يلم تعريفات يقول لهم انتم شايفين ايه دي يا ولاد؟ نقول له ايه ده؟ يقول مثلا ده ماية انا هاكب الماية دي توقع دهب الفعل يميل الكوباية تنزل دهب. بالفعل انتم عارفين العسل زي العسل كده بس لا شكل - 00:53:28
بالضبط وهي قبل كده كانت ميه هل بالفعل تغير الماء فصار ذهبا بعقولنا القاصرة لن نفكر لحظة طب الراجل دهوت بدل ما يلم من كل واحد تعريفة ما يقعد في البيت عنده - 00:53:52
ويحول الماية لايه؟ لدهب. لم نفكر هذا. لان كنا عيال صغيرين سذج اللي حصل انه لم يقلب الماء حقيقته وانما حصل نوع منين؟ من السحر من التخييل هذا نوع من السحر او نوع من التخييل. اذا السحر الذي فيه الكفر وعدم والى ذلك - 00:54:11
سحر حقيقي الذي يقع على الابدان فيقع به الامراض وما الى ذلك فهذا مختلف كفرا للكفر. لكن السحر الذي من نوعه التخييل ليس هذا بايه؟ ليس هذا بكفر واضح كده يا اخواني؟ وصح عن حفصة - 00:54:37
حصى ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنها وعن ابيها ماتت سنة خمسة واربعين من الهجرة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. الجارية - 00:55:01
لما سحرت حفصة امرت حفصة بقتلها. امرت حفصة بقتلها فقتلوا هذه الجارية يقول لك يعني معنى ذلك ان احنا بقى ممكن نعمل كده الامر مختلف. لان السيد له ان يمضي العقوبة من - 00:55:23
غير ان يرجع الى ولي الامر السيد مثلا ان ربنا فتح علينا بعد النكسة اللي عشناها دي يعني بعد مثلا عشرين تلاتين سنة تكون الدعوة رجعت من تاني وبدأنا من جديد فربنا عز وجل اراد لنا الخير وعملنا جيش وذهبنا وحررنا امريكا - 00:55:43
فاوقعنا بعض الامريكيات في الاسر وصرنا مثلا من جملة الايماء للمسلمين. الاخ ابراهيم مثلا عنده تلات اربع جوانب ماشي ابراهيم الشيخ ابراهيم عنده كده يعني انا بحبه في الله لانه يتكسب بعرقه - 00:56:08
بدل ما يبقى لك عفش تبيع فيه الفاكهة بقى يبقى ما شاء الله. نعمل سوق في شارع الجلاء بيع الرقيق الجواري والاماء والعبيد. افترضنا فيه هناك امة او جارية كانت ساحرة. لو الشيخ - 00:56:29
رهيب جاب سيف وطاير رقبتها. الحاكم ما يقولوش حاجة. لانه ايه؟ لانه سيدها فحفصة عندما سحرت امرت بقتل هذه الجارية فقتلت. آآ هذا الخبر اخرجه الامام ما لك بلاغا بلاغا يعني ايه - 00:56:49
اي قال بلغني ان حفصة فعلت كذا وكذا. ولذلك الاسناد وصله عبدالله بن الامام احمد في مسائل ابيه. يعني هذا الاسناد وصله آآ عبدالله الى الاحمد باسناد صحيح من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه. طب ليه من حديث عبدالله بن عمر؟ لان عبدالله مين؟ اخوها. عبدالله - 00:57:10
فيروي حكاية اخته. وهذه حكاية صحيحة وكذلك صح عن جندو او عن جندا كلاهما صواب. ورواية الصحابي انه قتل الساحر او الساحرة اخرجها الامام البخاري في تاريخه الكبير باسناد صحيح. قال الامام احمد - 00:57:41
احمد عن ثلاثة اي صح قتل السواحر او السحرة عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يصوم الثلاثة مين عمر ابن الخطاب وحفصة بنت عمر وجده الخير رضي الله تعالى عن الجميع - 00:58:07
وبذلك ينتهي هذا الباب. ونسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاقوال والاعمال. وان شاء الله الاسبوع القادم نبدأ المجلس التالي ومجلس الاصول ان شاء الله. يعني هيكون بقى درس العقيدة هناك درس الاصول - 00:58:30
كما وعدتكم في الترم الاول. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا - 00:58:50